حديث عن الوفاء بالعهد للإذاعة المدرسية

إنّ الوفاء بالعهد من الفضائل الخلقية التي وجب على المسلمين التحلي بها، وقد وصف الله -تبارك وتعالى- الموفون بالعهد بأحسن الصفات لقوله تعالى{ :وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَـئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ[1]}، كما حثّت السنة النبوية على الوفاء بالعهد في عددٍ من الأحاديث ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي تحثّ المسلمين على الوفاء بالعهد:

من كانَ بينَه وبينَ قومٍ عَهدٌ فلا يشُدَّ عُقدةً ولا يَحُلَّها حتَّى ينقضيَ أمدُها أو ينبذَ إليهم على سواءٍ[2].

حديث عن الوفاء بالدين

وجب الإسلام على المسلم الوفاء بالعهد مع الله -تبارك وتعالى- بالعمل بكل ما جاءت به الشريعة الإسلامية والابتعاد عن كل ما نهت عنه، وذلك لنيل محبّة ورضا الله عزّ وجلّ وتجنُّب عذابه ودخول النار فهو الذي لا يعجزه شيءٌ في الأرض ولا في السماء، وقد حثّت السنة النبوية على الوفاء بالعهد في عددٍ من الأحاديث ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي تحثّ المسلمين على الوفاء بالدين:

من صلَّى الصبح، فهو في ذمة الله، فلا تخفروا الله في عهده، فمن قتله، طلبه الله حتى يكبَّه في النار على وجهه[3].

حديث عن الوعد الكاذب

جاء النبي -ﷺ- ليتمّم مكارم الأخلاق؛ إذ تحلّى -عليه الصلاة والسلام- بجميع الأخلاق الفاضلة كأداء الحقوق لأصحابها والوفاء بالعهود وعدم نقضها، وظهر ذلك جليًا في تعامله مع الله عزّ وجلّ ومع آل بيته وأصحابه وأقاربه وحتى أعدائه، ووصف -عليه الصلاة والسلام- كل من يخلف الوعد بالمنافق كما ورد في الحديث النبوي الشريف الآتي:

أَرْبَعٌ مَن كُنَّ فيه كانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، ومَن كَانَتْ فيه خَصْلَةٌ منهنَّ كَانَتْ فيه خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حتَّى يَدَعَهَا :إذَا اؤْتُمِنَ خان، وإذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وإذَا خَاصَمَ فَجَرَ[4].

آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ :إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ[5].

حديث عن عقوبة عدم الوفاء بالعهد

إنّ الحكم الشرعي لنقض العهد وعدم الوفاء به هو التحريم لكونه واحدًا من الكبائر، وقد وردت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تدعوا إلى الوفاء بالعهد وتحريم نقضها، كما عدّه العديد من العلماء المسلمين بأنّه كبيرة من الكبائر فقد قال ابن عطية: "وكل عهد جائز بين المسلمين فنقضه لا يحلُّ"، وقال ابن حجر: "عَدُّ هذا من الكبائر هو ما وقع في كلام غير واحد"، ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت عن النبي -ﷺ- في الغدر ونقض العهد:

إنَّ الغادِرَ يُنْصَبُ له لِواءٌ يَومَ القِيامَةِ، فيُقالُ: هذِه غَدْرَةُ فُلانِ بنِ فُلانٍ[6].

قالَ اللَّهُ: ثَلاثَةٌ أنا خَصْمُهُمْ يَومَ القِيامَةِ: رَجُلٌ أعْطَى بي ثُمَّ غَدَرَ، ورَجُلٌ باعَ حُرًّا فأكَلَ ثَمَنَهُ، ورَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أجِيرًا فاسْتَوْفَى منه ولم يُعطِه أجرَه[7].